INTERPOL

الجريمة السيبرية

مشاريع شرطية تركز على المستقبل

في سعيها المتواصل لدعم المنظمات الدولية من أجل تعزيز المجتمع الدولي، تقوم الإمارات العربية المتحدة – من خلال مؤسسة الإنتربول من أجل عالم أكثر أماناً – بتمويل سبعة مشاريع للإنتربول في سبعة مجالات متّصلة بالجريمة، بما في ذلك مكافحة الإرهاب، والجريمة السيبرية، والإتّجار غير المشروع بالمخدرات، والسلع غير المشروعة والصحة العالمية، وسرقة المركبات، والمجتمعات المعرّضة وحماية التراث الثقافي.

INTERPOL FOUNDATION

مؤسسة الإنتربول من أجل عالم أكثر أماناً هي نقطة الالتقاء للمنظمات المتقاربة التفكير التي تضمّ جهودها الى الإنتربول للاستجابة لتحديات جرائم اليوم. وهي تشجّع الالتزام الدولي والشراكة مع القطاع الخاص من أجل حماية المواطنين، والبنى التحتية، والشركات، والاستثمارات من تهديدات الإرهاب والجريمة السيبرية والجريمة المنظّمة.

الجريمة السيبرية

الإشكاليات

الجريمة السيبرية

هجمات متطورة،
أو جرائم تكنولوجيا شديدة

مثل القرصنة والاعتداءات بالبرمجيات الخبيثة والابتزاز عبر حجب الخدمة باستخدام عدد من الحواسيب (DDoS)

الجريمة السيبرية الممكنة

جرائم تقليدية باستخدام التكنولوجيا

مثل السرقة والاحتيال وحتى الإرهاب

يزداد عدد المجرمين الذين يستغلون سرعة الإنترنت وسهولة استخدامها وإمكانية دخولها بدون الكشف عن الهوية لارتكاب مجموعة متنوعة من الأنشطة الإجرامية التي لا تعرف الحدود، جغرافية كانت أم افتراضية. وهذه الأنشطة تتسبب بأضرار خطيرة وتشكل تهديدا فعليا للضحايا في العالم أجمع. وفي الماضي، كان يرتكب معظمَ الجرائم السيبرية أفرادٌ أو مجموعاتٌ صغيرة. أما اليوم، فما يشهده الإنترنول هو شبكات شديدة التعقيد من المجرمين السيبريين تشمل أفرادا من مختلف أنحاء العالم يعملون آنيا لارتكاب جرائم على نطاق غير مسبوق.

وتلجأ المنظمات الإجرامية بشكل متزايد إلى الإنترنت لتسهيل أنشطتها وتحقيق أقصى الأرباح في أقصر فترة زمنية. والجرائم التي تقوم على تكنولوجيا شديدة مثل القرصنة والاعتداءات بالبرمجيات الخبيثة والابتزاز عبر حجب الخدمة باستخدام عدد من الحواسيب (DDoS) تشكل تهديدا حقيقيا لأمن الحكومات والشركات والأفراد وتشكل تحديات لأجهزة إنفاذ القانون، إذ إن بلدانا عديدة لا تملك بعد المعارف أو المهارات التقنية اللازمة لمواجهتها. وتزايد استخدام التكنولوجيا لتسهيل ارتكاب جرائم مثل السرقة والاحتيال وحتى الإرهاب يضيف بعدا جديدا إلى هذه الأنشطة الإجرامية "التقليدية".

وبالنظر إلى الطابع عبر الوطني للجريمة السيبرية، يرجَّح أن تكون الأدلة المتعلقة بها موجودة في بلدان شتى. وليست لدى العديد من أجهزة إنفاذ القانون حاليا القدرة على تحليل البيانات اللازم لإجراء مزيد من التحقيقات في الجرائم السيبرية، ولا إمكانية الحصول آنيا على المعلومات المتعلقة بالأخطار التي قد تتهدد للغاية سلامة المواطنين والبنى التحتية في بلدانها.

والجريمة السيبرية، لأنها خفيّة، تستدعي من أجهزة إنفاذ القانون اعتماد أساليب عمل جديدة لمكافحتها وللكشف عن الأفعال الجرمية وأنماط الجريمة وعن خيوط بشأن الجريمة تكون صلبة بما يكفي لتبرير فتح تحقيق جنائي.

دور الإنتربول

دعم وتدريب الدول الأعضاء

ينفذ الإنتربول مجموعة متنوعة من الأنشطة لمساعدة البلدان الأعضاء في مكافحة الجريمة السيبرية. وهو يؤازر التحقيقات فيها ويعمل على استحداث تكنولوجيا جديدة ابتكارية، ويعين البلدان على الاستفادة من الأدلة الرقمية، وينظم حلقات تدريبية، ويساعد البلدان في تقييم قدراتها على مكافحة الجرائم السيبرية، ويجمع المعلومات التي يمكن استخدامها عمليا للمساعدة في منع الجرائم السيبرية ومكافحتها.

ويساعد الإنتربول على تنسيق التحقيقات والعمليات المتعلقة بالكشف عن الجرائم السيبرية عبر الوطنية، سواء من المقر أو عن بُعد من مجمّع الإنتربول العالمي للابتكار في سنغافورة حيث تتمركز أنشطة المنظمة الرامية إلى مكافحة الجرائم السيبرية، وذلك من خلال توفير المعلومات وإسداء المشورة بشأن أفضل الممارسات المتبعة للتحقيق في هذه الجرائم.

وهو يوفر مجموعة واسعة من الدورات التدريبية المصممة خصيصا لتلبية احتياجات المشاركين فيها، التي تغطي عدة مواضيع مثل الاتجاهات الناشئة للجريمة السيبرية وأساليب التحقيق والأدلة الرقمية وغيرها. وتركز الدورات التدريبية على طائفة من المجالات تشمل النشاط الإجرامي المنظم على الشبكة الخفيّة، وأدوات وأساليب جمع الأدلة الرقمية وتحليل البرامج الضارة.

المركز العالمي المتعدد الاختصاصات

ويضم المركز العالمي المتعدد الاختصاصات لمكافحة الجريمة السيبرية خبراء في شؤون الإنترنت من أجهزة إنفاذ القانون وقطاع التكنولوجيا لجمع وتحليل جميع المعلومات المتاحة عن الأنشطة الإجرامية المرتكبة في الفضاء السيبري لتزويد البلدان بمعلومات متسقة وصالحة للاستخدام ويمكن ترجمتها إلى تحرك عملي لمنع الجريمة والمساعدة في الكشف عن المجرمين.

مختبر الأدلة الجنائية

ويساعد الإنتربول البلدان، من خلال مختبر الأدلة الجنائية، في تمتين قدرتها على تبيّن واستخدام الأدلة الرقمية في سياق عمل الشرطة اليومي، لأن امتلاك القدرة على استخراج الأدلة من الحواسيب والهواتف المحمولة والأجهزة الأخرى أمر بالغ الأهمية لدعم التحقيقات وإعداد ملف صلب ضد المشتبه فيهم. وهو يساعد أيضا على تحليل البرمجيات الخبيثة، وفحص الأجهزة الرقمية، وتجريب ما يُستحدث حاليا من أدوات جديدة لجمع الأدلة الرقمية، وتدريب الشرطة على استخدام أحدث أدوات وأساليب جمع الأدلة الرقمية، وتقديم المساعدة أثناء التحقيقات.

شراكات مع القطاع الخاص

وبما أن المجرمين لا ينفكون يغيرون ويعدلون أدوات وأساليب عملهم، يعمل الإنتربول لاستحداث أدوات شرطية جديدة فائقة التطور بالتشاور مع الشركاء في قطاع تكنولوجيا الإنترنت، ويجرب تكنولوجيا جديدة من إنتاج القطاع الخاص لكي يستخدمها المعنيون بإنفاذ القانون.

الخطوات المستقبلية

بينما يواصل المجرمون السيبريون تغيير أدوات وأساليب عملهم واستنباط أدوات وأساليب أخرى جديدة، يواصل الإنتربول هو أيضا تغيير أشكال الدعم الذي يقدمه إلى البلدان الأعضاء لمكافحة الجريمة السيبرية.

منصة المعلومات والتحليل

لمواجهة التحديات الناشئة التي تواجهها أجهزة إنفاذ القانون في مكافحة الجريمة السيبرية، يتعين اتباع طريقة جديدة لتبادل المعلومات الشرطية تستطيع مواكبة التطورات السريعة التي يشهدها مجال التحقيق في الجريمة السيبرية ومجال الأدلة الجنائية الرقمية.

ومن المهم توفير بيانات الشرطة على الصعيد العالمي، لكن البيانات الأصلية وحدها لا تكفي لتكوين صورة واضحة عما يستجد من تطورات وتهديدات واتجاهات في إطار الجريمة. ودعما لتحليل البيانات وجمع معلومات صالحة للاستخدام، يُعِدّ الإنتربول آنيا منصة لتوفير المعلومات وتحليلها.

ولن تكون هذه المنصة مجرد مخزن للبيانات: سيكون في وسع الإنتربول والمستخدمين المخولين في البلدان الأعضاء إجراء البحوث والتحليل والتواصل مع الخبراء عالميا.

تقييم التهديدات السيبرية

يعمل الإنتربول دوما لابتكار طرق جديدة تضمن إدراك البلدان الأعضاء لأحدث التهديدات السيبرية وامتلاك ما يلزم لمكافحتها، مثل تشجيعها على استخدام نشرات وتعاميم الإنتربول لتنبيه الشرطة في العالم إلى التهديدات المعروفة.

وسيتم إعداد بحوث لتوفير توقعات استراتيجية عن الاتجاهات التي ستتخذها الجريمة السيبرية، مثل لجوء المجرمين إلى بيع أدوات الجريمة السيبرية لمن يعرض أعلى سعر في سياق "الجريمة السيبرية كخدمة"، وبالتالي دعم البلدان الأعضاء لتصبح جاهزة لتنفيذ عمليات. وبموازاة ذلك، هو يعمل أيضا لاستحداث الأدوات اللازمة لمواجهة هذه التهديدات.

ربط المعلومات الرقمية بالمعلومات الفعلية

إن "القرائن" الإلكترونية التي يمكن أن تؤدي إلى معرفة مرتكبي الجرائم السيبرية موجودة عامة لدى جهات من القطاع الخاص مثل شركات مقدمي خدمات الإنترنت التي تضم أفرقة متخصصة لاحتواء الاعتداءات على أمن الفضاء السيبري. ولجعل هذه المعلومات التي تحتفظ بها هذه الجهات أقرب منالا للمحققين المسؤولين عن إنفاذ القانون، سيجري الإنترنول اتصالات لإطلاع هيئات القطاع الخاص المعنية باحتواء هذه الاعتداءات على احتياجات المحققين في الجريمة السيبرية وإقامة علاقات إيجابية بينهما.

وربط المعلومات الرقمية (عناوين بروتوكول الإنترنت، المعلومات التي تعرّف الأجهزة النقالة) بالمعلومات الفعلية (المعلومات البيومترية، المواقع) من أجل الكشف عن هوية المشتبه بهم في ارتكاب جرائم سيبرية سيشكل موضوعا جديدا هاما يستقطب التركيز؛ لذلك سيبحث الإنترنول عن أفضل الأساليب والتكنولوجيا الجديدة المستخدمة في التحقيق وسيجرّبها بالتعاون مع القطاع الخاص والأوساط الأكاديمية. ويمكن أن يشمل ذلك:

- **التعرف على الوجه؛**
- **التعرف على الأشياء استنادا إلى صوَر؛**
- **تحليل النص؛**
- **التحليل المتكامل لربط الجرائم السيبرية والمجرمين بالعالم الفعلي.**

INTERPOL

www.interpol.int